Titre : Victor Hugo
Source : Wikipédia arabe
Résumé : biographie

فكتور هوجو

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

فكتور هوجو ولد في ٢٦ فبراير ١٨٠٢م وتوفي في ٢٢ مايو ١٨٨٥. هو أديب وشاعر فرنسي، من أبرز أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية، ترجمت أعماله إلى أغلب اللغات المنطوقة.

أثّر فكتور هوجو في العصر الفرنسي الذي عاش فيه وقال «أنا الذي ألبس الأدب الفرنسي القبعة الحمراء» أي قبعة الجمال.

ولد فكتور هوجو في بيزانسون بـمنطقة الدانوب شرقي فرنسا، عاش في المنفى خمسة عشر عاماً، خلال حكم نابليون الثالث، من عام ١٨٥٥ حتى عام ١٨٧٠. أسس ثم أصبح رئيساً فخرياً لجمعية الأدباء والفنانين العالمية عام ١٨٧٨م. توفي في باريس في ٢٢ مايو ١٨٨٥م.

كان والده ضابطا في الجيش الفرنسي برتبة جنرال. تلقى فكتور هوجو تعليمه في باريس وفي مدريد في إسبانيا. وكتب أول مسرحية له - وكانت من نوع المأساة - وهو في سن الرابعة عشرة من عمره. وحين بلغ سن العشرين نشر أول ديوان من دواوين شعره. ثم نشر بعد ذلك أول رواية أدبية.

كان يتحدث عن طفولته كثيرا قائلا «قضيت طفولتي مشدود الوثاق إلى الكتب».

الحرية هي أيضا من أهم الجوانب في حياة كاتب «أحدب نوتردام» الشهير فهي الكلمة التي تتكرر كثيرا بالنسبة لهوجو. «إذا حدث وأعقت مجرى الدم في شريان فستكون النتيجة أن يصاب الإنسان بالمرض. وإذا أعقت مجرى الماء في نهر فالنتيجة هي الفيضان، وإذا أعقت الطريق أمام المستقبل فالنتيجة هي الثورة» .

كان يرى في نفسه صاحب رسالة، كقائد للجماهير، قائد لا بالسيف أو المدفع وإنـما بالكلمة والفكرة. فهو أقرب إلى زعيم روحي للنفس البشرية أو صاحب رسالة إنسانية فضلا عن كونه عضواً بـمجلس الشيوخ الفرنسي وعضو بالجمعية الوطنية الفرنسية .

مثل هوجو الرومانسية الفرنسية بنظرته المفتوحة على التغيرات الإجتماعية مثل نشوء البروليتاريا الجديدة في المدن وظهور قراء من طبقة وسطى والثورة الصناعية والحاجة إلى إصلاحات اجتماعية، فدفعته هذه التغيرات إلى التحول من نائب محافظ بالبرلمان الفرنسي مؤيد للملكية إلى مفكر اشتراكي ونموذج للسياسي الاشتراكي الذي سيجيء في القرن العشرين، بل أصبح رمزا للتمرد على الأوضاع القائـمة.

تم نشر أكثر من خمسين رواية ومسرحية لفكتور هوجو خلال حياته، من أهم أعماله : «أحدب نوتردام»، «البؤساء»، «رجل نبيل»، «عمال البحر»، و«آخر يوم في حياة رجل محكوم عليه بالإعدام».

فى مجال المسرح , عرض نظرية الدراما الرومانسية فى مقدمة مسرحيته «كروموبل» عام ١٨٢٧ وعرضت هذه النظرية أساساً فى «هرناني» عام ١٨٣٠ و«ري بلاس» عام ١٨٣٨.

لقد ساهم هوجو فى تجديد الشعر والمسرح وقد أعجب هذا التجديد معاصريه ولم يعجب بعض المحدثين الآخرين .

لقد جعلت اختيارات هوجو الأخلاقية والسياسية أثناء النصف الثانى من حياته وأعماله الفريدة من نوعها من هوجو شخصية رمزية كرمتها الجمهورية الفرنسية الثالثة بعد الوفاة فى ٢٢ مايو ١٨٨٥ بجنازة شعبية اصطحبت تحويل جثمانه الى مقبرة العظماء بباريس فى ٣١ مايو ١٨٨٥.

وفي عام ١٨٢٧ نشر مسرحيته التاريخية كروموبل التي استقبلت بحماس شديد وحققت نجاحا في الأوساط الفنية والأدبية.

وفي عام ١٨٣١ نشرت مسرحيته «هرناني» ونشرت روايته الأدبية «أحدب نوتردام» التي أثارت الإعجاب وترجمت إلى العديد من لغات العالم. وفي نفس العام تم تنصيبه إماما للكتاب والأدباء الرومانسيين.

وفي عام ١٨٦٢ نشرت أروع وأعظم رواياته الأدبية وهي رواية «البؤساء». ونشرت بعد ذلك رواية «الرجل الضاحك».

وفي عام ١٨٧٦ اختير عضوا في مجلس الشيوخ الفرنسي.

من أقواله :

« لا قوة كقوة الضمير ولا مجد كمجد الذكاء »

« ليس هناك جيش أقوى من فكرة حان وقتها »

« أعظم سعادة في الدنيا أن نكون محبين »

« فن العمارة هي المرآة التي تنعكس عليها ثقافات الشعوب ونهضتها وتطورها »

« الحب هو أجمل سوء تقدير .. بين الرجل والمرأة ! »

« في قلبي زهرة .. لايـمكن لأحد أن يقطفها »

« قد يكتب الرجل عن الحب كتاباً .. ومع ذلك لا يستطيع أن يعبر عنه .. ولكن كلمة عن الحب من المرأة تكفي لذلك كله. »

« عندما تتحدث إلى امرأة .. أنصت إلى ما تقوله عيناها. »

« من الممكن مقاومة غزو الجيوش، ولكن ليس من الممكن مقاومة الأفكار. »

« إن أجمل فتاة هي التي لا تدرى بجمالها. »

وكان يصف الشرق بقوله :

«الشرق عالم ساحر مشرق وهو جنة الدنيا، وهو الربيع الدائم مغمورا بوروده، وهو الجنة الضاحكة، وإن الله وهب أرضه زهورا أكثر من سواها، وملأ

سماءه نجوما أغزر، وبث في بحاره لآلئ أوفر»

قال أيضا :

« كل صخرة هي حرف وكل بحيرة هي عبارة وكل مدينة هي وقفة، فوق كل مقطع وفوق كل صفحة لي هناك دائـما شيء من ظلال السحب أو زبد البحر»